

الخصائص

الإعراب إنما هو شئ أتاه من باب دَرَكَ ونَزَلَ ثمَّ شُبِّهَتْ حَظَامٌ وَقَطَامٌ وَرَقَاشٌ
بالمِثَالِ والتعريف والتأنيث باب دراك ونزال على ما بيَّـنَـتْـهَـا هَـنَاكَ فَأَمَّا أَنَّهُ لَـيْسَ
بَعْدَ مَنَعِ الصَّرْفِ إِلَّا رَفْعَ الإِعْرَابِ أَصْلًا فَلَا .

ومما يُفْسِدُ قول من قال إن الاسم إذا مَنَعَهُ السببان الصرف فإن اجتماع الثلاثة فيه
ترفع عنه الإعراب أنا نجد في كلامهم من الأسماء ما يجتمع فيه خمسة أسباب من موانع الصرف
وهو مع ذلك معَرَبٌ غير مبنيٍّ وذلك كامرأة سمَّيْتُهَا بِأَذْرَبِيْجَانَ فهذا اسم قد اجتمعت
فيه خمسة موانع وهي التعريف والتأنيث والعُجْمَةُ والتركيب والألف والنون وكذلك إن
عَنَيْتَ بِأَذْرَبِيْجَانَ البلدة والمدينة لأن البلد فيه الأسباب الخمسة وهو مع ذلك معرب كما ترى
فإذا كانت الأسباب الخمسة لا ترفع الإعراب فالثلاثة أحجى بالألـف ترفعه وهذا بيان ولتـحـامـي
الإطالة ما أحذف أطرافاً من القول على أن فيما يخرج إلى الظاهر كافياً بإذن الله